

تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَيْدَرَ يَوْمَ عُنْدَيْزَةَ ... فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي وَقَالَ : هَذَا الرَّوَايَةُ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ عُنْدَيْزَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَوْلِهِ .

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صُرْمِي فَأَجْمَلِي قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْعُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ الْعُنْدُرِيَّةِ . عُنْدَيْزَةَ : اسْمُ جَارِيَةٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَعُنْدَيْزَتَانِ مَثْنَى عُنْدَيْزَ : ع بِالْبَادِيَةِ . وَأَعْنَزَهُ : أَمَالَهُ وَنَحَاهُ . وَالْمُعْنَزُ كَمُعَطَّامٍ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُعْنَزُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِهِ وَهُوَ الْمَعْرُوقُ أَيْضًا أَنْشَدَ النَّضْرُ :

مُعْنَزُ الْوَجْهِ فِي عِرْزَيْنِهِ شَمَمٌ ... كَأَنَّ مَا لِيَطَّ نَابَاهُ بَزْرُ نَيْقٍ سُمِعَ
أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ مُعْنَزُ اللَّحِيَّةِ وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بِقَوْلِهِ : هُوَ بُوْزُ
رَيْشِ أَيْ لِحْيَتُهُ كَالْتَّيْسِ وَبُوْزُ بِالْفَارْسِيَّةِ التَّيْسُ . وَاعْتَنَزَ وَاسْتَعْنَزَ
وَتَعْنَزَ إِذَا تَدَحَّى النَّاسَ وَاجْتَنَبَ عَنْهُمْ . وَقِيلَ : الْمُعْتَنَزُ الَّذِي لَا
يَسَاكِنُ النَّاسَ لئَلَّا يُرْزَأَ شَيْئًا . وَنَزَلَ فَلَانٌ مُعْتَنَزًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا
فِي نَاحِيَةِ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ مُعْتَنَزًا وَمُنْتَبِذًا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَدَحِّيًا عَنْ
النَّاسِ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ يَقُولُ فِي عَمَّارِ بْنِ عَمْرٍو الْبَحْلِيِّ
وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْبُخْلِ :

أَبَاتَكَ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنَزٍ ... عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفٍّ وَلَا قَارِي أَيْ وَلَا يَقْرِي
الضَّيْفَ . وَالْعُنْدِيُّ كَأَمِيرٍ وَالْعُنْدُوزُ : الْمُصَابُ بِدَاهِيَةٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .
وَبَنُو الْعَيْنَازِ بِالْكَسْرِ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ : قَبِيلَةٌ أَنْشَدَ شَمْرُ :
رُبَّ فِتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعَيْنَازِ ... حَيْثُ كَاتَةَ ذَاتِ حَرِّ كَيْنَازِ وَعُنْدُوزُ بْنُ وَائِلِ
بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ :
أَبُو حَيٍّ وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ وَائِلِ . يُقَالُ : هُمَا كَرُكَيْتَيِ الْعُنْدُوزِ
وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمُتَبَارِئِينَ أَيْ الْمُتَسَاوِينَ فِي الشَّرَفِ وَذَلِكَ لِأَنَّ
رُكَيْتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَرْبُضَ وَقَعَتَا مَعًا . مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : لَقِي
فَلَانٌ يَوْمَ الْعُنْدُوزِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْقَى مَا يُهْلِكُهُ وَحُكِّيَ عَنْ ثَعْلَبِ : يَوْمٌ
كَيَوْمِ الْعُنْدُوزِ وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتْفًا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ ابْنَ ذَبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ ... إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَالْشَّاعِلِ شَاغِلُهُ
 قَالَ الْمُفَضَّلُ : يُرِيدُ حَتْفًا كَحَتْفِ الْعَنْزِ حِينَ بَحَثَتْ عَنْ مُدَيْتِهَا . قُلْتُ :
 وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مِثَالِ آخَرَ يَقُولُونَ لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جِنَايَةً يَكُونُ فِيهَا هَلَاكُهُ : لَا
 تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْدُحُثُ عَنِ الْمُدْيَةِ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : حَتْفُهَا تَحْمِلُ ضَأْنًا بِأَطْلَافِهَا
 . الْعَنْزُ قَزُ : فِي عَقْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُ أَتَمَّةِ
 الصَّرْفِ بَعْدَ تَرْكِيْبِ عَنز . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَنْزُ بِالْفَتْحِ : الْبَاطِلُ .
 وَالْعَنْزُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَفِيهِمْ يَقُولُ : .
 وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّبْطِ ... رِثْمًا تَوَلَّاتُ مَعَ الصَّادِرِ وَالْعَنْزُ
 وَعَنْزُ : أَكْمَامَةٌ بَعَيْنِهَا وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
 " وَكَانَتْ بِرِيَوْمِ الْعَنْزِ صَادَتٌ فَوَادَهُ كَانُوا نَزَلُوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا حَدِيثٌ
 . وَالْعَنْزُ صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ وَالْعَنْزُ أَرْضٌ ذَاتُ حُزُونَةٍ
 وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثْلٍ . وَالْعَنْزَةُ بِالْفَتْحِ : الْحُبَارَى . وَتَعَنْزُ الرَّجُلُ
 : اجْتِنَابُ النَّاسِ . وَعَنْزُ : اسْمُ رَجُلٍ وَكَذَلِكَ عُنَازُ الْكَسْرِ . وَعُنْيَزَةُ :
 قَبِيلَةٌ . وَأَعْنَازُ : بَلَدٌ بَيْنَ حِمصَ وَالسَّاحِلِ . وَالْعَنْزُ : فَرَسُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
 سِنَانَ بْنِ مُحَارِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَفِيهِ يَقُولُ : .
 دَلَّفَتْ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لِمَا ... تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ وَعُنَازَةٌ
 بِالضَّمِّ : اسْمُ مَاءٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ : .
 رَعَى عُنَازَةً حَتَّى صَرَّ جُنْدُ بَيْهَا ... وَذَعَّ ذَعَّ الْمَالِ يَوْمَهُ تَالِجٌ يَقْرِرُ